السلطات السعودية تفتح أبواب المسجد النبوي للصهاينة

روى الكاتب الإسرائيلي أفي جويرسش، في مقال بصحيفة جيروزاليم بوست، عن تجربة زيارة الوفد اليهودي إلى السعودية.

وقال الكاتب إنه في الطريق إلى المدينة المنورة، أزال المسؤولون السعوديون مؤخرًا لافتات كتب عليها "للمسلمين فقط".

وفي الشهر الماضي، أجرى وفد من 50 من رجال الأعمال اليهود المرتبطين بإسرائيل بزيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة كجزء من زيارة تهدف إلى تعزيز التفاهم والاحترام والتسامح المتبادلين.

ضمّ الوفد أعضاء من 13 دولة ، وكان العديد منهم متوترين قبل المغادرون وقد تساءل البعض عما إذا كان سيتم السماح لهم بدخول المملكة أو تقييد حضورهم في الاجتماعات أو تقييد ما يمكنهم قوله ، أو القدرة على التنقل بحرية.

وأوضح الكاتب: "في النهاية، كانت فرصة تعزيز الصداقة والسلام والتعاون قوية بما يكفي للتغلب على شكوكهم. أينما ذهبنا، وجدنا أعضاء وفدنا والسعوديين يتبادلون الخبرات العائلية والشخصية والتجارية العميقة وبدأوا في استكشاف التعاون التجاري.".

وتابع: "لم يفلت أحد في أي وقت خلال رحلتنا من الأسئلة الصعبة التي تواجه السعودية أو إسرائيل أو المنطقة. لم تكن كل محادثة سهلة ، لكن تبادل الأفكار غيّر كل عضو في وفدنا".

وكتب: "كانت حلول التكنولوجيا الإسرائيلية لبعض أكثر مشاكل العالم استعصاءً مصدرًا ثابتًا للحوار ، وكذلك رغبة السعوديين في فتح مجتمعهم ، وتنويع اقتصادهم ، والنظر إليهم على أنهم شركاء راغبون في جعل العالم مكانًا أفضل".

وأكمل: "بدا واضحًا لنا أنهم كانوا يكسرون المحرمات التي تعود إلى قرون، بما في ذلك التحدث بصراحة عن إسرائيل واليهود وإعادة تصور العمل معًا في أخطر تحديات المجتمع. أعطتنا هذه المحادثات أملاً هائلاً".

وقال الكاتب: "مع انتهاء حدثنا الأول ، اقتربت من رجل قال له ضابط الأمن الخاص به ألا يأتي ، وهمس بهدوء لا يمكنني التحدث إليك الآن ، هذا عكس ما كنت أتوقعه".

زيارة المدينة المنورة:

وتابع: "كان قلب وروح رسالتنا في المدينة المنورة. لقد جئنا للسعودية وللعالم الإسلامي الأكبر برغبتنا في الانخراط من خلال رؤية الأماكن التي شكلت الحضارة بأعيننا".

وأكمل: "كانت المدينة المنورة سامية. أخذنا مرشدنا إلى الفناء المكشوف المليء بالمظلات الضخمة خارج مجمع الصلاة ، والذي يستوعب مليون مصلي. رأينا أشخاصًا من كل ركن من أركان العالم يتحدثون عشرات اللغات. عندما جلست على مرأى من القبة الخضراء للمسجد ، وضريح النبي واثنين من الخلفاء

الصالحين الأربعة ، مع مكان شاغر ليسوع ، مررت بعملية التأمل اليومية الخاصة بي وفكرت بعمق في القوس الطويل للتاريخ . نظرت إلى زملائي المندوبين وعرفت أن كل واحد منهم قد تغير إلى الأبد بمجيئه إلى المملكة وإلى هذا المكان المقدس".

ويروي الكاتب: "عندما شاركنا تجربتنا في المدينة المنورة مع زملائنا السعوديين، بدوا سعداء لأننا بذلنا الجهد لفهم حضارتهم من خلال زيارة أحد أكثر الأماكن الإسلامية احترامًا. قال أحد السعوديين: "المجيء علانية وبروح السعي إلى الفهم يعني الكثير". "زيارتك ستجبرنا أيضًا على رؤية اليهود والإسرائيليين بشكل مختلف".".

وذكر الكاتب: "في السنوات القليلة الماضية، واصلت إسرائيل وجيرانها رحلتهم نحو المصالحة التي بدأت باتفاقية السلام مع مصر (1978) والأردن (1994) ، وتوقيع اتفاقيات إبراهيم مع البحرين والإمارات العربية المتحدة والسودان والمغرب (2020).). آمل أن تنضم المملكة العربية السعودية قريبًا إلى الاتفاقات أيضًا".

ونقل عن الحاخام شنور زلمان من ليادي قوله: "القليل من الضوء يبدد الكثير من الظلام.. فقط من خلال مشاركة الشخصية يمكننا أن نرى بعضنا البعض من نحن حقًا. قبل رحلتنا ، شعرت أن هناك محيطًا شاسعًا بين عالمين وأن أولئك الذين حاولوا عبوره تم إبعادهم أو غرقوا. بالذهاب إلى المدينة ، شعرنا بأننا أول من وصل إلى الشاطئ الآخر".